تمثلات تلاميذ الثالثة ثانوي "الجدد والمعيدين" لإدارة الزمن

"دراسة ميدانية تشمل مؤسسات التعليم الثانوي بالمدينة الجديدة علي منجلي" قسنطينة.

د.عبد العزيز بن عبد المالك -جامعة قسنطينة- الجزائر

الملخص:

يعد الزمن التعليمي من أهم العناصر الأساسية في تحديد نتائج العملية التربوية برمتها ودعامة من دعامات التحديث والتغيير. كما يعتبر شكلا من أشكال الرفع من المردودية البيداغوجية والجودة في الأداء التعليمي مما يسمح بضمان منتوج ذي نوعية عالية.

ولما كان مفهوم الزمن يفيد في كثير من معانيه تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم الفكرية والمهارية والعلائقية، بحيث يراعي هذا التنظيم الصحة الجسمية والنفسية للتلميذ محدثا توازنا وظيفيا يساعد في استقبال ومعالجة مختلف المعارف.

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية اطلاعكم والكشف عن مكونات وبنية التمثّل؛ لإدارة و تدبير الزمن خاصة أثناء مرحلة المراجعة والمذاكرة لدى التلاميذ الذين يجتازون شهادة البكالوريا لأول مرة والمعيدين لها، معتمدين في ذلك على شبكة التداعيات.

الكلمات المفتاحية: التمثلات -إدارةالزمن التدبير الزمني- امتحان البكالوريا.

Abstract :

Third year students -new and repeating- representation of time management

-Field study involving the secondary schools in the new city Ali Mandjli-

School time is an important element in determining the results of educational process and a pillar of modernization and change.

It is considered as a form of increased pedagogic efficiency and quality in educational performance that guarantees a high quality product.

Since the concept of time signifies the organization and management of annual, weekly and daily sessions of intellectual, skillful and relational activities of the learner, so that this organization takes into account the physical and psychological health of the student, creating a balanced function that helps receiving and processing different knowledge.

We present the components and structure of the representation to manage school time, especially during the revision stage of students who pass the baccalaureate for the first time and repeating students, relying on the associations network.

Keywords: *Representations, time anagement, time handling, Baccalaureate exam.*

مقدمة:

انتقلت السنة الدراسية في الطور الثانوي من 1024ساعة إلى 1180ساعة حاليا كحجم نظري، هذه الزيادة لم تعرف إعادة النظر في الزمن المخصص للعطل مقارنة بساعات التعليم السنوية الفعلية وتوزيع الرزنامة الأسبوعية وكذا الزمن الخاص بتنسيق الأنشطة البيداغوجية، دون نسيان الزمن المرتبط بالمعالجة اليداغوجية.

وهناك عنصر يجب ذكره في هذا التطور الزمني الذي تشهده المدرسة الجزائرية وتوظيفه في التعلمات والتحصيل، فإذا كان التنظيم البيداغوجي للقسم في سنوات الثمانينيات والتسعينات يعتمد على الخطاطة التقليدية معلم/قسم، فإن المدرس اليوم ليس هو المتدخل الوحيد أمام التلاميذ، بل هناك توظيف لوسائل الإعلام والاتصال وحتى بعض الأجهزة الذكية. وهناك متغير جديد يتجسد في الدروس الخصوصية التي أضحت مؤثرة في المسار التعليمي للتلميذ.

فتغير إذن الزمن المدرسي بعمق، ليس فقط على الصعيد الكمي ولكن أيضا على صعيد جودة توظيف هذا الزمن من جهة الأساتذة والتلاميذ فلا حظتنا النوعية لوضعية المدرسة الجزائرية، في سياقها الجغرافي يبين لنا من الوهلة الأولى تباينا كبيرا مع البلدان الأخرى فيما يخص ساعات التعليم حسب(.OCDE2008)، فالبلدان التي تعرف أقل مُدَدٍ للتعليم بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية نذكر بعض موسطاتها الزمنية/الحجم الساعي السنوي: فرنسا مابين 1044و 1224- ألمانيا 790 و820- بريطانيا اقل من 950- السويد 750- فلندا 713- ايطاليا ما بين 840 و1050- اسباني ما بين 1050 و1085- الدانمارك774 ساعة.

وأما فيما يخص الجزائر فتنحصر ما بين 1024 و1180 نظري علما أن تلاميذ الثالثة ثانوي في اغلب الأحيان ينسحبون خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية للتفرغ إلى الدروس الخصوصية وبذلك تمرسهم لن يتجاوز عتبة 120 يوم عوض 160 يوم. وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالمتوسط الدولي 166 خاصة إذا علمنا كثافة النشاطات.

أولا. الإطار التصوري للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

يكتسي الزمن التعليمي أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم نظرا لما له من تأثير على عملية التعلم من خلال سيرورة معرفية تقوم على: استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة.

فالزمن الدراسي إذا، مفهوم مركزي في السياسة التعليمية، لأن تنظيمه وطريقة تدبيره تُحددان شروط تعلم التلاميذ. وإذا انطلقنا من وجهة نظر الأبحاث التربوية، فإن هذه المعضلة يمكن أن تُطرح من زوايا مختلفة منها: التفسير حسب النموذج الكمي للزمن التعليمي، و التفسير الثاني الذي يركز على كمية التعلمات الفعلية التي يتلقاها التلاميذ، وهذه الكمية تختلف عن السابقة لكونها تهتم بحضور وغياب التلاميذ والأساتذة على السواء.

وهناك مستوى آخر لدراسة الزمن المدرسي، يهتم بدراسة الوقت الفعلي المخصص لمضامين الأنشطة المدرسية.

إن المستويين الأخيرين من هذا النموذج، لهما علاقة بالبعد الكيفي للزمن من خلال التركيز على انخراط أو اندماج التلميذ في المهام التعلمية وكذا مردوديته التعلمية الفعلية. يمكن لهذا النموذج التحليلي، أخذ بعين الاعتبار مجموع أبعاد زمن التعليم، انطلاقا من مقاربة شمولية ومؤسسة تستهدف سلوكات التلاميذ. وضمن هذا المسعى ازداد انشغال المهتمين والفاعلين في النظام التربوي بالجزائر وأثار الجدل لديهم، إذ اهتموا بتوزيع الزمن المدرسي كما هو الحال مع مسألة الدوام الواحد أو برمجة النشاطات التعليمية ذات الملمح المعرفي صباحا والنشاطات ذات الملمح اللساني الشفهي مساءا.

فنحن كلنا اعتقاد أن إشكاليةِ الزمن المدرسي مرتبطة، بآثار توظيف وتدبير هذا المورد على التلاميذ. فسؤال تنظيم الزمن المدرسي له علاقة مباشرة بموضوعات أخرى

أساسية، كمعالجة الصعوبات المدرسية، وبشكل أكثر عمومية تلك المتعلقة بفاعلية التطبيقات التعليمية (Attali A .,Bressoux P, 2002)

ولكل هذه الأسباب أصبح موضوع الزمن الدراسي موضوع نقاش كبير على مستوى عدة منظومات تربوية دولية ، إذ يمثل أحد العوامل المشخصة لظاهرة التفاوت والاختلال ما بين الوتيرة البيولوجية و السيكولوجية والوتيرة الدراسية. لذلك نجد بعض الباحثين يحاولون إيجاد حلول له وتنظيمه وتهيئته حسب قدرات المتعلم من أجل إنجاحه وإنجاح العملية التربوية،مما جعل جهودهم واهتماماتهم تنصب حول مفهوم الوتيرة الدراسية نظرا لأهميتها في الاداءات التربوية والنتائج الدراسية للتلميذ، كونها تهتم بجانبين أساسيين الجانب الأول يعمل على تنظيم الزمن الدراسي أما الجاني الثاني يهتم بالتغيرات البيولوجية والنفسية التي تطرأ على التلميذ.(Testu F, 2008).

نتيجة لذلك نجد العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود وتائر، بعضها تعلق بالتلميذ أي الوتيرة النفسية، الفيزيولوجية والجسمية له، وأخرى تتعلق بالمحيط الخارجي له، فالأولى سببها الساعة الداخلية أو البيولوجية للطفل التي تعدل حسب العوامل الدورية للمحيط كتناوب الليل والنهار، والنوم كعوامل ضرورية للصحة الجيدة ولسرعة ونوعية التعلم ونجاح المشوار الدراسي للتلميذ، كما أكد البعض الآخر أن هناك تغيرات في النشاط المعرفي لدى التلميذ أثناء اليوم بسبب تأثير الوتيرة البيولوجية، وأثناء الأسبوع بسبب تأثير استعمال الزمن الدراسي، فاستنتجوا أن هناك أوقات في اليوم الدراسي يعرف فيها الانتباه أقصى حد وأوقات أخرى يصل فيها إلى أدنى حد(Testu F, 1984) .

فالزمن عامل أساسي لتحقيق التوافق بين النمو البيولوجي للتلميذ ووتيرة الدراسة وبالتالي اكتسابه التعلمات الأساسية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي أين يكون التلاميذ مقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، ولهذا لابد من تخصيص حجم ساعي كاف يسمح له باكتساب التعلمات الأساسية، مع الأخذ بعين الاعتبار الوتيرة البيولوجية والنفسية للتلاميذ.

وعليه يأتي هذا البحث لمعرفة تمثلات تلاميذ الثالثة ثانوي، شعبتي آداب وعلوم جدد ومعيدين، للزمن الدراسي أثناء مرحلة المذاكرة والمراجعة.

وكلنا اعتقاد، أن اجتياز امتحان البكالوريا ليس مثيرا للقلق من حيث التكوين، أو من حيث صعوبة محتوى المقررات المدرسية في السنة النهائية، بل هي مصدر قلق من جهة أولى للتدبير الزمني لمرحلة المراجعة ومن حيث التثمين الممنوح لها من طرف الأسرة والثانوية والمجتمع وبالتالي التلميذ.

فامتحان البكالوريا مرحلة انتقالية تجعل التلميذ يعيش نوعا من القلق، خاصة ذا كانت لتنظيمات الرسمية المتعلقة بتنظيم وقته، تضفي عليه سمة تجعله مختلفا عن باقي الامتحانات مما يعسره في أعين التلاميذ ويصبح مثيرا للقلق.

فالقلق الناتج عن هذا الامتحان وسوء التدبير الزمني له، عبارة عن حالة نفسية انفعالية يمر بها التلميذ، تصاحبه ردود نفسية وجسمية غير معتادة نتيجة لتوقع الفشل في الامتحان، أو سوء الأداء فيه أو للخوف من الرسوب، أو للرغبة الشديدة في التفوق على الآخرين..

2- تساؤلات الدراسة:

ماهي طبيعة التمثلات الاجتماعية لتلاميذ الثالثة ثانوي تجاه إدارة الزمن الدراسي قبيل اجتياز امتحان البكالوريا ؟

هل تتأثر التمثلات الاجتماعية للتلاميذ في إدارة الوقت بين المعيدين والجدد لامتحان البكالوريا ؟

هل تختلف تمثلات التلاميذ المقبلين على اجتياز البكالوريا لإدارة الزمن الدراسي بين المعيدين والجدد ؟

3- أهداف الدراسة :

إن أهداف الدراسة يمكن جمعها في النقاط التالية :

الكشف عن الحقل التمثلي للتلاميذ الجدد والمعيدين لموضوع إدارة الزمن الدراسي.

التعرف على التمثلات الاجتماعية لإدارة الزمن الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي من خلال العناصر المكونة للنواة المركزية والعناصر المحيطة بها.

الكشف على أن وضعية امتحان شهادة البكالوريا تؤثر على إدراك التلاميذ للزمن الدراسي.

الكشف على أن قلق الامتحان يؤثر في التدبير الزمني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية التي تندرج ضمن الدراسات النفسية الاجتماعية في محاولة الكشف عن تمثلات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جدد ومعيدين لإدارة الزمن الدراسي، قبيل اجتياز شهادة البكالوريا لكون التمثلات، سيرورة تشترك فيها الأبعاد التالية:

ـ المعرفية والنفسية والاجتماعية.

ولذلك فاختيارنا لهذا الموضوع تقف وراءه عدة دوافع منها:

ـ الاهتمام بموضوع التمثلات الاجتماعية من منظوري المحتوى (النواة المركزية- العناصر المحيطة) وكذلك المنظور البنيوي، خاصة المرتبطة بموضوع إدارة الزمن الدراسي أثناء المراجعة و المذاكرة للبكالوريا.

ـ محاولة معرفة بنية التمثلات الاجتماعية،التي يكونها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن إدارة الزمن الدراسي.

ـ استفادة القائمين على التدريس خاصة منهم المشرفين التربويين بشكل عام على رزنامة زمنية، تراعي الوتيرة السيكولوجية والبيولوجية والبيداغوجية للتلاميذ المقبلين على التقويمات الشاملة.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

التمثلات الاجتماعية: تعرف على أنها قاعدة معارف صممت اجتماعيا وتساهم في بناء الواقع المشترك لمجموعة اجتماعية معينة حسب .D.Jodelet فالتمثلات الاجتماعية لموضوع إدارة الزمن الدراسي، يمكن أن تحتوي على: مجموعة الآراء والاتجاهات التي يحملها التلاميذ عن إدارة الزمن وتدبير الزمن الدراسي قبل اجتياز شهادة البكالوريا، فهي ممثلة ضمن هذا البحث في مجموعة استجابات التلاميذ لعبارات الاستبيان عن إدارة الزمن الدراسي وكذا مجموعة الانتاجات الاسقاطية للتلاميذ حول موضوع الزمن الدراسي المنتجة أو المتخلصة بواسطة شبكة الدعايات(Flament, C, Rouquette ML., 2003)

التعليم الثانوي: وهو التعليم الذي يلي التعليم المتوسط، ويختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة، ولذلك فهو من أعظم مراحل التعليم أهمية، وهو يتم داخل مؤسسة تعليم عمومية أو خاصة تتمتع بالاستقلالية المالية، تدعى الثانوية وتدوم مدته 03 سنوات، تبدأ بالجذع المشترك وتنتهي بامتحان البكالوريا.(Djenkal.A, 2002)

الزمن التعليمي/الدراسي: هو التداول المنتظم لأوقات الراحة و النشاط الذي تفرضه المدرسة، أي تنظيم الزمن الدراسي من خلال جداول التوقيت ورزنامة العطل. (مجفلة جزائرية للبحث في التربية، 2011، ص: 09)

يتمثل الزمن الدراسي في الأطر الزمنية التي تنظم العمل المدرسي والتي تكون محددة مؤسساتيا وتشريعيا أو تكون محددة داخل القسم، إذ تتضمن هذه الأطر الزمنية التوزيع النظامي للأيام و الأسابيع وساعات العمل الدراسي، كما تتضمن التوزيع الزمني الذي يقوم به المعلم بالنسبة لأعمال التلاميذ وسير الدروس والتمارين والتقييم.

التلميذ الثانوي: التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام أو التقني، وهو فرد من أفراد العينة، تتراوح أعمارهم بين 18 ـ 25 سنة الذي يقابل المراهقة المتأخرة من الجنسين وفي كل التخصصات الأدبية والعلمية، اجتياز البكالوريا للسنة الدراسية 2016 / 2017.

ثانيا. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1- الدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة الاستطلاعية، تمثلت في 20 تلميذ بين جديد ومعيد، يدرسون في الصف الثالث ثانوي با 03 ثانويات موجودة بالمدينة الجديدة علي منجلي- قسنطينة. وتمثل نسبة 10 ن العدد الإجمالي للتلاميذ الموزعين على المؤسسات السالفة الذكر.

لغرض الكشف عن بنية ومحتوى الحقل التمثلي لتلاميذ الصف الثالث ثانوي لإدارة الزمن الدراسي أثناء مرحلة المذاكرة والمراجعة، قمنا بتتبع إجراءات منهجية مكنتنا من معرفة بعض مكونات البنية التمثلية وأجزاء من محتوى تمثلات التلاميذ الخاصة بالتدبير الزمني. وتمثلت هذه الإجراءات فيما يلي:

2- شبكة التداعيات:

لقد استخدمنا تقنية شبكة التداعيات Le réseau d'associations، والتي تستعمل كأسلوب في البحوث التي تهدف إلى جمع التمثلات الاجتماعية، وسنقوم بشرحها بإسهاب في كل مما يلي:

- **تقنية شبكة التداعيات Le réseau d'associations**: تعتبر Anna Maria Silvana de rosa أول من استعمل هذه التقنية، عام 1995، ثم تلاحق الباحثون في استعمالها، لأنها تهدف إلى الكشف عن بنية ومحتويات المؤشرات القطبية والأحادية والنمطية لمجال المعني الدلالي المتصل بالتمثلات الاجتماعية.(Abric, J C 2003

وتعتبر شبكة التداعيات أداة بسيطة وواضحة، وثابتة للتأقلم مع أهداف أي بحث، ففيه أدوات أخرى كالاستبانة، نلاحظ تقييدا وتوجيها للمبحوث من خلال مجموعة من الأسئلة، أما بالنسبة لشبكة التداعيات فكل المعلومات المحصل عليها هي من إنتاج المبحوثين، وهذا ما يجعلها تثري موضوع البحث بما لا نجده في الاستبانة، وذلك من خلال تطبيقها مع أي بحث مع تغيير المقطع المنبه، حيث تتمثل مراحلها الأربعة فيما يلي:

* المرحلة الأولى: إن تقنية شبكة التداعيات يتم استخدامها مع أي بحث مع تغيير المقطع المنبه

Le mot- stimulus والذي يعبر عن هدف البحث، وبما أننا نريد من خلال بحثنا الكشف عن "تمثلات التلاميذ المعيدين والجدد لإدارة الزمن"، فإننا اخترنا عبارة: "التدبير الزمني لامتحان البكالوريا"، كمقطع منبه، حيث وضعنا هذا المقطع في وسط الورقة، ثم طلبنا من كل تلميذ، (وهذا بعد أن شرحنا له التقنية والهدف منها) أن يضع كل ما يتداعى إلى ذهنه من عبارات أو كلمات لها علاقة وأهمية بالموضوع، مع مراعاة السرعة في التداعي والعفوية، مع التوضيح له بأن هذه العبارات هي خاصة به وهو حر في التعبير حسب أفكاره الشخصية دون التأثر بغيره من التلاميذ، ولقد طبقنا هذه التقنية مع كل تلميذ على انفراد وهذا حسب شروط تطبيقها، حيث قمنا بتوزيع العبارات المتداعية بشكل دائري حول المقطع المنبه، مع حرصنا على وضع رقم لكل عبارة وفق ما تداعى بها كل تلميذ، فنضع الرقم1 بمحاذاة العبارة المتداعية الأولى، ثم الرقم 2 بمحاذاة العبارة المتداعية الثانية، وهكذا... حتى نهاية كل العبارات، ثم طلبنا من كل معلم بعد التداعي ربط العبارة المتداعية الأولى مثلا مع عبارة أخرى يجدها في ارتباط معها، أما عدد العبارات فغير محدد ويرجع إلى مدى قدرة كل معلم على التداعي.

* المرحلة الثانية: في هذه المرحلة نقوم بإعادة رسم الشكل المحصل عليه في ورقة أخرى، كما في المرحلة الأولى مع الطلب من التلميذ التمعن في الشبكة وما أنتجه من عبارات، والقيام بربط بعض الكلمات ببعضها عن طريق أسهم.

* المرحلة الثالثة: نقوم في هذه المرحلة أيضا بإعادة رسم الشكل المحصل عليه من المرحلة الثانية في ورقة أخرى، ونطلب من التلميذ إعطاء كل عبارة متداعية قيم عددية، والتي قد تكون إيجابية (+)، أو سلبية (-)، أو حيادية (0)، حيث أن هذه القيم العددية تكون بحسب تأثير الكلمة المتداعية في المقطع المنبه وهذا حسب تصوره، (يجب أن تعطى كل عبارة قيمة مع عدم إغفال أي عبارة).

* المرحلة الرابعة: يقوم الباحث في هذه المرحلة أيضا بنقل الشكل المحصل عليه في المرحلة الثالثة في ورقة أخري، ولكن في هذه المرحلة نطلب من التلميذ منح ترتيب تصاعدي للعبارات المتداعية، وذلك حسب درجة أهميتها بالنسبة للمقطع المنبه، ونظرا لعدم إلمام بعض التلاميذ بكل الأرقام اللاتينية، وتفاديا للخلط بين الأرقام (أرقام الظهور) طلبنا من التلاميذ القيام بالترقيم العادي لكن بالقلم الأحمر، وقد طبقنا كل المراحل الأربعة على كل تلميذ من التلاميذ العشرون (معيدون وجدد).

- **المعلومات المحصل عليها عن طريق تقنية شبكة التداعيات:**

* **محتوى وبنية المجال المعنوي**: من خلال تداعيات التلاميذ، والتي تكون عفوية وسريعة، يتجلى لنا محتوى المثلات الاجتماعية حول موضوع بحثنا، والذي يدل على المحتويات الرمزية والنشطة بين التلاميذ والتي تظهر من خلال الكلمات والتواصل اليومي فيما بينهم وفي ممارساتهم اليومية خلال تحضيرهم وإدارتهم لزمن امتحان شهادة البكالوريا.

* **ترتيب ظهور الكلمات**: يعتبر ترتيب الكلمات حسب ظهورها من أول عبارة حتى أخر عبارة، والتي تداعي بها كل تلميذ، بمثابة الكلمات الأكثر تقسيما وتوزيعا بين التلاميذ، وهذا حسب ما تراه Anna Maria Silvana de rosa : «أن الكلمة المتداعية بشكل مشترك ليست بالضرورة الكلمة الأكثر أهمية بالنسبة للفرد، ولكنها ببساطة هي الأكثر توزيعا تقسيما اجتماعيا.»

* **ترتيب أهمية الكلمات**: تعتبر المرحلة الأخيرة بالنسبة التلاميذ، وذلك بمنح أرقام للكلمات وهذا حسب أهميتها، مع الطلب منهم استعمال القلم الأحمر(كما سبق وأن أشرنا) تفاديا للخلط مع أرقام الظهور، وتهدف هذه المرحلة إلى معرفة عبارات التمثلات الأكثر تهيؤا (استعداد للظهور) في الثانويات بين التلاميذ.

* **المؤشرات القطبية، والأحادية، كمقياس لتقييم المواقف الضمنية في مجال التمثلات**: تعتبر مرحلة منح قيم عددية للعبارات المتداعية (+)، (-)،(0)، والتي نحصل من خلالها على المؤشرات القطبية والتي تعتبر بمثابة الموجه للموقف الضمني في المجال التمثلي، بينما المؤشرات الحيادية فتستعمل كمقياس مراقبة، وسنقوم بشرحهم بالتفصيل:

المؤشر القطبي: ونرمز له بالرمز ﴿P﴾ ويحسب بالشكل التالي:

$$P = \frac{\text{رقم الكلمات الإيجابية} - \text{رقم الكلمات السالبة}}{\text{الرقم الكلي للكلمات المتداعية}}$$

ويمكن تأويل النتائج المحصل عليها كما يلي:

إن المؤشر القطبي يتراوح مابين -1، +1، فإذا كان:

* P ضمن المجال(-1) و(+0.05)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا ب(1)، وهكذا يمكن القول أن كل الكلمات المتداعية مرمزة بالسلب.

* P ضمن المجال(- 0.04) و(+0.04)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا ب (2)، وهكذا يمكن القول أن الكلمات الموجبة والسالبة تتوجه نحو قيم متعادلة.

* P ضمن المجال (+0.04) و(+1)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا ب (3)، وهكذا يمكن القول أن معظم الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب.

المؤشر الحيادي: ونرمز له بالرمز ﴿N﴾ ويحسب بالشكل التالي:

$$N = \frac{\text{مجموع الكلمات المحايدة} - (\text{مجموع الكلمات الإيجابية} + \text{مجموع الكلمات السلبية})}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$$

وهذا المؤشر يتراوح مابين -1، +1 ، فإذا كان:

* N ضمن المجال (-1) و(- 0.05)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى (1)، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

* N ضمن المجال (- 0.04) و(+0.04)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إل(2)، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات الحيادية تتجه إلى قيم متعادلة مع الكلمات السلبية والموجبة (حياد معتدل).

* N ضمن المجال (-0.04) و(+ 1)، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا ب(3)، وهذا يسمح لنا بالقول أن معظم الكلمات مرمزة بالحياد (حياد مرتفع أو عالي).

حيث يتم هذا التقييم كما سبق وأن أشرنا من طرف المعلمين حول الموضوع، وذلك من خلال إبراز العلاقة بين مختلف الكلمات المتداعية والكلمة المثير، فهذه المؤشرات تسمح بتقييم المواقف الضمنية للتمثلات الاجتماعية.

المؤشر النمطي: يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين مختلف الكلمات المتداعية في كل محور، والعدد الكلي (الإجمالي) لها، حيث يحسب هذا المؤشر الذي يرمز له بـ (y) بالشكل التالي:

$$y = 100x \frac{\text{عدد الكلمات المختلفة المتداعية من طرف كل مجموعة من الأفراد في كل محور}}{\text{العدد الكلي للكلمات المتداعية}}$$

وحتى نحصل على قيمة (y) مابين (- 1، +1) فإننا بالنتيجة المحصل عليها من المعادلة السابقة، نطبق المعادلة التالية :

$$y = (1 -) \times \left[1 - \frac{y2}{100}\right]$$

ب. عرض النتائج ومعالجتها إحصائيا:

- **تفريغ شبكة تداعيات التلاميذ ضمن جداول خاصة بكل تلميذ على حدى:**

فيما يلي سنقوم بتفريغ العبارات المتداعية للتلاميذ العشر المعيدين ثم للتلاميذ العشر الجدد، مع تصنيفها وتبويبها ضمن محاور على اعتبار الكلمات التي تداعى بها كل تلميذ؛ حيث كل محور يختلف عن المحور الأخر في معناه، وسيتم هذا التبويب بدءا من المرحلة الأولى والتي طلبنا فيها من كل تلميذ التداعي بالعبارات التي لها صلة بالكلمة المثير "التدبير الزمني لامتحان البكالوريا"، وخلصنا إلى الجدول الموالي:

مفردات التحليل / محاور التحليل	العبارات	التكرار
محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن	قرأت كل المواد العلمية من بداية السنة- الآن أقرأ المواد الأدبية- أضع برنامج للمراجعة- أقضي كل وقتي في الدروس الخصوصية- أذهب للدروس الخصوصية- تقسيم الوقت- استثمار الوقت وعدم تضييعه- أضع برنامج أسير وفقه- أعمل على تقسيم الوقت- تنظيم- وقت الحفظ ووقت مراجعة المواد العلمية- أخصص زمن الحفظ ساعتين أو ثلاث ساعات- أحل التمارين- تنظيم الوقت- تقسيم وقت الدراسة- تحديد الإطار الزمني للدراسة- تنظيم الوقت يساعد على المراجعة الجيدة- أضع برنامج للمراجعة- تقسيم وقتي لاجتياز الامتحان- أضع مخطط- أنظم وقتي- تقسيم وقت الدراسة- أراجع المواد العلمية.	23
محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن	-في الصباح أقرأ عربية مادة أدبية- في المساء أقرأ مادة علمية(أستريح بها)- من: 06:00 الحفظ- بينهم راحة ثم أعود للدراسة- في الصباح من:08:00 إلى 12:00- في المساء من الإفطار حتى التراويح(ساعة ونصف)- بعد السحور(ساعة ونصف)- أعمل على الترفيه على نفسي- لا أضغط على نفسي- نصف ساعة للراحة- بعد صلاة الفجر؛ حفظ- في المساء؛ مواد الفهم- في الليل حل التمارين- أكمل مواد الحفظ.	14
محور المحددات الفردية لإدارة الزمن	-حتى أتمكن من النجاح- البكالوريا هدف لابد الوصول إليه- البكالوريا ليس كل من يجتهد ينجح فيها- ثم أذهب للمواد الأساسية(فرنسية انجليزية)- أستغل قدراتي في المراجعة، أستغل وقتي- الوقت انتهى.	07
	المجموع الكلـــــــــــــــي للعبارات	**44**

- تجميع العبارات المتداعية للتلاميذ المعيدين ضمن محاور مختلفة:جدول رقم01 يوضح تجميع العبارات المتداعية للتلاميذ المعيدين ضمن محاور مختلفة.

- **تجميع العبارات المتداعية للتلاميذ الجدد ضمن محاور مختلفة:**

جدول رقم02: يوضح تجميع العبارات المتداعية للتلاميذ الجدد ضمن محاور مختلفة.

مفردات التحليل / محاور التحليل	العبارات	التكرار
محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن	-لدي فكرة حول مواد الحفظ- الوقت يجري -لا يوجد وقت للتعويض -يمر الوقت وهناك الكثير من الدروس لم أفهمها -الدروس التي لم أفهمها هذا وقت مراجعتها - تقسيم اليوم إلى قسمين -بعد دروس الدعم أراجع ما تم دراسته في المنزل -المواد الأدبية أراجعها مع زميلاتي لتجاوز ما أعاني منه من نقص فيها -أقوم بحل تمارين دروس الدعم -تقسيم الوقت -أضع جدول زمني للمذاكرة في شهر رمضان -ترتيب الوقت -أبدأ بالمواد الأساسية -لا أهمل المواد الأدبية –مراجعة -تنظيم الوقت - المنهجية -في أول السنة أفهم الدروس حتى بدون حل التمارين -توقيف الدروس في شهر مارس -تنظيم الوقت -أضع برنامج خاص بكل يوم -أضع مخطط -تنظيم الوقت -أضع مخطط زمني -الابتعاد عن التسويف -أضع برنامج (توقيت زمني) -الالتزام والتقيد بالبرنامج -تنظيم الوقت -أضع برنامج.	29
محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن	-قبل 20 يوم على الأقل أكون مطبقة المواد العلمية- هذا هو وقت الفهم والتركيز وأكون أنهيت المراجعة- أبتعد عن الترفيه والملهيات- أدرس في الصباح أفضل من الليل- مواد الحفظ في الصباح ثم المواد العلمية -أوازن بين الفهم والحفظ -الجدية - تنتهي من الحفظ وترتاح -مادة حفظ معها مادة فهم وبينهم فترة راحة -التركيز على الفهم أكثر من الحفظ -استثمار الوقت الصباحي في الحفظ -عدم الحفظ في وقت متأخر من الليل -أستغل الوقت ليل نهار ولا أضيعه.	13
محور المحددات الفردية لإدارة الزمن	-أطلع على الدروس العلمية في ال youtube -أراجع الدروس وأقرأ من الyoutube وأحل تمارين الدروس -أدرس كل الوقت - -حل نماذج البكالوريا السابقة -الحفظ قبل الوقت(في شهر مارس) -أتبع نصائح الأساتذة -أخذ العبرة من زملائي السابقين -ألجأ لمن يساعدني في دراستي-الحصول على البكالوريا بمعدل عال- أتفادى تضييع الوقت -تنظيم المعلومات-تنظيم المواد وترتيبها-أستغني عن كل شيء في مقابل المراجعة.	13
المجموع الكلـــــــــــــــــــــــي للعبارات		55

التعليق:

لقد حصلنا على 3 محاور، وكل محور يضم مجموعة من التكرارات، وهذا حسب درجة ظهورها لدى كل تلميذ معيد وجديد، وهكذا نرى أن محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن تجاوز تكراره كل المحاور الأخرى، حيث أن عبارة تنظيم الوقت أو الزمن قد تكررت أكثر من مرة لدى التلميذ الواحد.

المعالجة الإحصائية:

لقد قمنا بحساب النسب المئوية لكل تكرار، وقد استعملنا في ذلك الأسلوب الإحصائي التالي:

23 ← س

44 ← 100

وباستعمال القاعدة الثلاثية نحصل على: 23×100/44=52.27%.

محاور التحليل / مفردات التحليل	تكرارات العبارات المتداعية للتلاميذ المعيدين	النسبة المئوية	تكرارات العبارات المتداعية للتلاميذ الجدد	النسبة المئوية
محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن	23	%52.27	29	%52.72
محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن	14	%31.81	13	%23.63
محور المحددات الفردية لإدارة الزمن	7	%15.90	13	%23.63
المجموع	44	%100	55	%100

جدول رقم03: يوضح مقارنة بين المحاور وتكرارات ظهورها ونسبها المئوية لشبكة تداعيات التلاميذ المعيدين والجدد.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن يأتي في مقدمة الترتيب بتكرار 23 من أصل 44 عبارة ونسبة مئوية 52.27% بالنسبة للتلاميذ المعيدين وتكرار 29 من أصل 55 عبارة ونسبة مئوية قدرت ب52.72% بالنسبة للتلاميذ الجدد، يليه محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن والذي ظهر بتكرار 14 من أصل 44 عبارة ونسبة مئوية 31.81% لدى التلاميذ المعيدين وتكرار 13 من أصل 55 عبارة ونسبة مئوية 23.63% لدى التلاميذ الجدد؛ ما يعني أن المحددات النفسو فيسيولوجية لها تأثير أكبر في إدارة زمن البكالوريا للتلاميذ المعيدين مقارنة بالتلاميذ الجدد، وأخيرا محور المحددات الفردية لإدارة الزمن والذي ظهر بتكرار 7 من أصل 44 عبارة ونسبة مئوية 15.90% لدى التلاميذ المعيدين وتكرار 13 من أصل 55 عبارة ونسبة مئوية 23.63% لدى التلاميذ الجدد؛ ما يعني أن المحددات الفردية لها تأثير أكبر في إدارة زمن البكالوريا للتلاميذ الجدد مقارنة بالتلاميذ المعيدين.

في كل ما سيأتي سنتعامل مع المحاور ومعانيها الدلالية، مع أخذ بعين الاعتبار المحاور ومعانيها الدلالية لدى التلاميذ المعيدين والمحاور ومعانيها الدلالية لدى التلاميذ الجدد، لأنه الأساس الذي تقوم عليه دراستنا.

- **ترتيب قيم عبارات محاور تداعيات التلاميذ حسب الظهور(المرحلة الأولى):**

المعالجة الإحصائية لمرحلة ترتيب الظهور:

إن مرحلة ترتيب ظهور العبارات، أخذناها من أول خطوة في شبكة التداعيات والتي تم فيها وضع ترتيب لكل عبارة وهذا حسب ما تداعى به كل تلميذ معيد وجديد من عبارات، حيث أن العبارة الأولى أعطيت لها الرقم 1 والثانية أعطيت لها الرقم 2 وهكذا...

وحتى نحصل على قيمة واحدة وشاملة لكل قيمة من قيم الظهور والخاصة بكل محور من المحاور قمنا بحساب الوسيط Médiane والذي نرمز له بالرمز Mé، وقد اخترنا

استعماله كأسلوب إحصائي لأن استخدامه يغلب في البيانات التي لا تعرف قيمها، ولكن ترتيبها معروف، حيث نقوم ب:

حساب عدد القيم ضمن كل محور؛

ترتيبها تصاعديا أو تنازليا؛

نقوم بحساب ترتيب الوسيط والذي نرمز له بالرمز C، وحسب عدد قيم الوسيط(زوجي أو فردي):

-اذا كان عدد القيم N زوجيا؛ يكون ترتيب الوسيط:

$$C = \frac{N}{2}$$

وفي هذه الحالة نجد قيمتين للوسيط:

الأولى ترتيبها C وهي Mé 1 نجدها عند العد التصاعدي،

والثانية ترتيبها C+1 هي Mé 2 نجدها عند العد التنازلي، وبما أن الوسيط يأخذ قيمة واحدة فقط لذلك تكون قيمته هي الوسط الحسابي للقيمتين: Mé 1 و Mé 2 أي:

$$\text{Mé} = \frac{\text{Mé 1}+\text{Mé 2}}{2}$$

ولتوضيح ذلك نأخذ محور المحددات النفسو فيزيولوجية للتلاميذ المعيدين في إدارتهم لزمن البكالوريا والذي تكراره 14، نقوم بترتيب قيمه تصاعديا: 1-1-2-2-2-3-3-3-3-3-3-4-4-4-4-4، ومنه فترتيب الوسيط Mé هو :

$$\text{C} = \frac{14}{2}$$

حيث: Mé1=3 ، Mé 2=3

$$Mé = \frac{3+3}{2} = 3$$

أما اذا كان عدد القيم N فرديا؛ يكون ترتيب الوسيط:

$$\text{C} = \frac{\text{N}+1}{2}$$

ولتوضيح ذلك نأخذ محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية للتلاميذ المعيدين في إدارتهم لزمن البكالوريا والذي تكراره 23، نقوم بترتيب قيمه تصاعديا: 1-1-1-1-1-1-1-1-2-2-2-2-2-2-2-3-3-3-3-4-4-5-5-6، ومنه فترتيب الوسيط Mé هو: $C = \frac{23+1}{2} = 12$

وفي هذه الحالة نجد قيمة واحدة للوسيط، وهي القيمة التي ترتيبها C=12 وهي القيمة: 2.

المعالجة الإحصائية لمرحلة ترتيب الأهمية:

في هذه مرحلة قمنا بترتيب العبارات المتداعية ولكن حسب الأهمية التي منحها كل تلميذ للعبارة المتداعية بالنسبة للكلمة المثير، حيث نقوم فيها بحساب وسيط الأهمية بنفس الطريقة التي مرت معنا في حساب وسيط الظهور.

- تفريغ عبارات محاور تداعيات التلاميذ حسب ترتيب القيم العددية(+)، (-)، (0)، مع حساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية:
- تفريغ عبارات محاور تداعيات التلاميذ المعيدين حسب ترتيب القيم العددية(+)، (-)، (0)، مع حساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية:

المؤشرات / المحاور	(+)	∑	(-)	∑	(0)	∑	∑	المؤشرات		
								قطبية P	حيادية N	نمطية Y
محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن	+1+5+2+1 +2+1+1+3 +5+2+2+1 +2+1+4+2 .3+1+6+4	49	-	-	.3+1+3	-	7	56	1.01	0.95-	0.045-
محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن	+3+1+4+3 .2+4+2	19	2+2 .3+	7	3+4+4 .3+	7	14	40	0.27	0.27-	0.363+
محور المحددات الفردية لإدارة الزمن	+3+4+4+5 .5	21	.1+5	6	-	-	-	27	0.34	0.61-	0.681+

جدول رقم 04يوضح تفريغ عبارات محاور تداعيات التلاميذ المعيدين حسب ترتيب القيم العددية (+)، (-)، (0)، مع حساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية.

- تفريغ عبارات محاور تداعيات التلاميذ الجدد حسب ترتيب القيم العددية(+)، (-)، (0)، مع حساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية:

المؤشرات / المحاور	(+)	∑	(-)	∑	(0)	∑	∑	المؤشرات: قطبية P	حيادية N	نمطية Y
$P = \frac{\text{رقم الكلمات الايجابية - رقم الكلمات السالبة}}{\text{الرقم الكلي للكلمات المتداعية}} = \frac{00-49}{44} = 1,01$										
المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن	+6+1+5+3 +4+2+1+1 +4+1+2+1 +1+3+1+5 .1	57	+4+3 .6	13	3+2+1 .11+8+	25	95	0.8	0.81-	0.054-
محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن	+4+5+6+2 +5+2+7+3 .2	36	+4+3 .6	13	.4	4	53	0.41	0.81-	0.527+
محور المحددات الفردية لإدارة الزمن	+5+2+6+4 3+10+9+6 .3+2+	50	.3+3	6	.2	2	58	0.8	0.81-	0.527+

جدول رقم 05.يوضح تفريغ عبارات محاور تداعيات التلاميذ الجدد حسب ترتيب القيم العددية (+)، (-)، (0)، مع حساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية.

التعليق:

لقد قمنا بعرض العبارات وهذا حسب ترتيبها في الظهور، وكذلك حسب قيمها العددية في كل خانة(+)، (-)، (0)، وبعدها قمنا بحساب المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية بنفس القانون الذي أوردناه في شرح شبكة التداعيات.

بالنسبة للمؤشرات القطبية: والتي رمزها ﴿ P ﴾، تحسب كما يلي(سنستعمل في جميع أمثلتنا محور المحددات التنظيمية والمؤسساتية لإدارة زمن التلاميذ المعيدين من أجل توضيح الحسابات والنتائج المحصل عليها):

بالنسبة للمؤشرات الحيادية: والتي رمزها ﴿N﴾، حسبناها بالشكل التالي:

$$N = \frac{\text{مجموع الكلمات المحايدة} - (\text{مجموع الكلمات الإيجابية} + \text{مجموع الكلمات السلبية})}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية}}$$

$$= \frac{(49+00)-7}{44} = -0.95$$

بالنسبة للمؤشر النمطية: يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين مختلف الكلمات المتداعية في كل محور، والعدد الكلي (الإجمالي) لها، حيث يحسب هذا المؤشر الذي يرمز له ب(y) بالشكل التالي :

$$y = \frac{\text{عدد الكلمات المختلفة المتداعية من طرف كل مجموعة من الأفراد في كل محور}}{\text{العدد الكلي للكلمات المتداعية}} \times 100$$

$$= \frac{23}{44} \times 100 = 52,27$$

وحتى نحصل على قيمة (y) مابين (- 1، +1) فإننا بالنتيجة المحصل عليها من المعادلة السابقة، نطبق المعادلة التالية :

$$y = (1 -) \times \left[1 - \frac{y2}{100} \right] = (1 -) \times [1 - \frac{52 \times 2}{100}] = -0.045$$

*عرض وتحليل نتائج المؤشرات القطبية: سنقوم بتفسير نتائج المؤشرات القطبية الخاصة بكل محور

3- عرض وتحليل نتائج المؤشرات القطبية للتلاميذ المعيدين:

محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P= 1.01 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب(+).

محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P= 0.27 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب(+).

محور المحددات الفردية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P= 0.34 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب (+).

4- عرض وتحليل نتائج المؤشرات القطبية للتلاميذ الجدد:

محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P= 0.8 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب(+).

محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P=0.41 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب(+).

محور المحددات الفردية لإدارة الزمن: حيث المؤشر القطبي P= 0.8 وهذه القيمة تنحصر في المجال (+0.04) و(+1) وهذه القيمة يمكن أن ترمز ب 3 وهذا يدل على أن الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب(+).

التحليل:

إن المؤشر القطبي قد حصل على القيمة 3 من سلم المسافات(1، 2، 3) وهذا مع كل المحاور سواء محاور تداعيات التلاميذ المعيدين أو محاور تداعيات التلاميذ الجدد وهذا

يدل على أن التوجه الضمني الكامن للتمثلات الاجتماعية للتلاميذ، وكذلك انتشارها وتقسيمها اجتماعيا، وهذا لان التكرار ليس دليلا على توجه التلاميذ.

5- عرض وتحليل نتائج المؤشرات الحيادية:

سنقوم بتفسير نتائج المؤشرات الحيادية الخاصة بكل محور

أ. عرض وتحليل نتائج المؤشرات الحيادية للتلاميذ المعيدين:

محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن: حيث المؤشرالحيادي N=-0.95 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن: حيث المؤشر الحيادي N = -0.27 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

محور المحددات الفردية لإدارة الزمن: حيث المؤشر الحيادي N = -0.61 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

ب. عرض وتحليل نتائج المؤشرات الحيادية للتلاميذ الجدد:

محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن: حيث المؤشر الحيادي N = -0.81 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

محور المحددات النفسو فيزيولوجية لإدارة الزمن: حيث المؤشر الحيادي N = -0.81 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا

أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

محور المحددات الفردية لإدارة الزمن: حيث المؤشر الحيادي N = -0.81 وهذه القيمة تنحصر ضمن المجال ﴿-1) و(- 0.05﴾، فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا أو تعديلها إلى ﴿1﴾، وهذا يسمح لنا بالقول أن الكلمات ذات صفة الحياد ﴿حياد ضعيف﴾.

التحليل:

إن المؤشر الحيادي N يمكّننا من معرفة مدى قوة وثبات التصورات الاجتماعية لكل محور من المحاور، حيث أنه كلما كان الحياد ضعيفا كلما كانت الأهمية والثبات أقوى (وهذا لأنها تكون بصيغة عكسية)، فمن خلال حساب المؤشرات المحايدة نجد أن كل المحاور قد حصلت على الرتبة الأولى، وهذا يعني أن كل المحاور لها دور في تشكيل بنية التصورات الاجتماعية للتلاميذ.

6- عرض وتحليل نتائج المؤشرات النمطية:

سنقوم بتفسير نتائج المؤشرات النمطية الخاصة بكل محور

إن قيم المؤشرات النمطية تتدرج في ترتيب تسلسلي عبر كل محور وذلك بشكل تصاعدي، فبالنسبة:

للتلاميذ المعيدين، أول محور وهو المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن والذي حصل على أقل قيمة وبالسلب-0.045 ثم محور المحددات النفسو فيسيولوجية والذي حصل على +0.363 ثم محور المحددات الفردية لإدارة الزمن والذي حصل على قيمة +0.681. أما بالنسبة:

للتلاميذ الجدد، أول محور وهو المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن والذي حصل على أقل قيمة وبالسلب-0.054 ثم محور المحددات النفسو فيسيولوجية ومحور المحددات الفردية لإدارة الزمن واللذان حصلا على نفس القيمة +0.527 .

التحليل:

إن المؤشر النمطي Y يمكّننا من معرفة مدى ثبات عناصر التصورات الاجتماعية، فكلما كانت قيمة المؤشر ضعيفة كلما كان ذلك دليلا على ثباته، فمثلا بالنسبة لمحور محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن والذي حصل على أكبر تكرار23 من 44 للتلاميذ المعيدين وتكرار29 من 55 بالنسبة للتلاميذ الجدد، نجد أنه في المؤشر النمطي قد حصل على أقل قيمة وبالسلب وهي-0.045 للتلاميذ المعيدين و-0.054 بالنسبة للتلاميذ الجدد، وهذا لان المؤشر النمطي يقيس بنية التصورات بالتناسب العكسي.

في ما يلي سنستخلص مخطط نهائي لبناء شبكة تداعيات التلاميذ المعيدين والتلاميذ الجدد لكل المحاور المحصل عليها، ثم حوصلة لكل ما تم عرضه في كل المراحل السابقة:

ثالثا. حوصلة لكل ما تم عرضه في كل المراحل السابقة مع إظهار ترتيب الظهور والأهمية والقيم العددية لكل المحاور:

المحاور / المتغير	تداعيات التلاميذ المعيدين			تداعيات التلاميذ الجدد		
	المحددات المؤسساتية والتنظيمية	المحددات النفسو فيسيولوجية	المحددات الفردية	المحددات المؤسساتية والتنظيمية	المحددات النفسو فيسيولوجية	المحددات الفردية
التكرار	23	14	07	29	13	13
الظهور	1	2	3	1	2	3
الأهمية	1	3	2	1	2	3
القيم	+	+	+	+	+،-	+

جدول رقم06 يبين حوصلة لكل من مرحلة ترتيب الظهور والأهمية والقيم العددية لكل المحاور

حيث:

* ترمز العلامة + إلى أن كل الكلمات المتداعية مرمزة بالإيجاب.

* ترمز العلامة +،- إلى أن الكلمات الموجبة والسالبة تتجه نحو قيم متعادلة.

ملاحظة:

-بالنسبة لمحور المحددات التنظيمية وعلى اعتبار أنه المحور الأول فقد منحناه ترتيب الظهور الأول وهكذا بالنسبة لباقي المحاور.

-بالنسبة للمحاور التي تعادلت فيها قيم الظهور كمحوري المحددات النفسو فيسيولوجية والمحددات الفردية، فإننا أعطينا الأولوية لمحور النفسو فيسيولوجية للترتيب لا أكثر.

رابعا. تحليل مضامين مراحل شبكة التداعيات:

لقد استعملنا تقنية شبكة التداعيات، وهذا من أجل إظهار العناصر المكونة لموضوع دراستنا والمتمثل في " تمثلات التلاميذ المعيدين والجدد لإدارة الزمن" ومن ثم معرفة طبيعة تلك التمثلات، وبنيتها أي مركزية أو محيطية العناصر المكونة لها، حيث أن النواة المركزية وهذا كما عرفناه في الجانب النظري هي أكثر ثباتا بينما العناصر المحيطة فهي أكثر مرونة وتضم مجموعة من العناصر، وسنقوم بتحليل كل ذلك مستعينين بمراحل شبكة التداعيات.

بالنسبة للتكرار: يعتبر محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية ذا أكبر تكرار فبالنسبة للتلاميذ المعيدين حصل على 23 من أصل 44 عبارة وهو ما يعادل52.27% وبالنسبة للتلاميذ الجدد حصل على 29 من 55 عبارة، وهو ما يعادل 52.72% والتي تعتبر أكبر نسبة مقارنة بكل المحاور الأخرى، وهذا ما يؤهله لأن يكون ضمن النواة المركزية، وضمن هذا المنحى أكدت دراسة قاما بها كل من: (Délvolvé,Jeunier ;1999)بتجريب تأثير مدة نهاية الأسبوع (يومان أويوم ونصف) على القدرات التذكرية للتلميذ، وكشفت النتائج بأن القدرات التذكرية (نسبة التذكر وعمق تخزين المعلومات) كانت أفضل بعد انقطاع يوم ونصف على الانقطاع ليومين. كما شكل أثر أسبوع دراسي بتهييئات زمنية متقطعة تؤثر إيجابا على مكتسبات المتعلم خاصة إذا كانت الفترات الزمنية منظمة ومؤسسة تسهل معالجة المعلومات في البنى العقلية العليا.

(Huguet et al ;1997 ; Bianco, Bressoux,1997; Bressoux et al, 1998; Abernot et all,1998).

كما أن هناك بحثا أُجريَ في دائرة التربية ذات الأولوية بين أن الأطفال الذين يخضعون لتهيئة زمنية تظم أنشطة تكميلية يقدمون مسارا إيقاعيا فكريا منتظما ومتوازن كلاسيكيا وسلوكا ثابتا(Testu 1999). ثم يليه محور المحددات النفسو فيسيولوجية والذي ظهر بتكرار 14 ونسبة مئوية 31.81% بالنسبة للتلاميذ المعيدين وتكرار 13 ونسبة مئوية 23.63 بالنسبة للتلاميذ الجدد بينما محور المحددات الفردية فقد حصل على تكرار 7 ونسبة مئوية 15.90 % بالنسبة للتلاميذ المعيدين وتكرار 13 ونسبة مئوية 23.63 % بالنسبة للتلاميذ الجدد وهذا ما يدعونا للقول بأن هذا المحور سيكون ضمن العناصر المحيطة.

بالنسبة لترتيب الظهور: لقد جاء محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية في الرتبة الأولى من حيث الظهور، فدرجة الظهور تدل على مدى انتشار وتقاسم عبارات تنظيم الوقت واستغلاله أيما استغلال كإجراء مهم في نيل شهادة البكالوريا، ونجد أن محور المحددات النفسو فيسيولوجية يأتي في الترتيب مباشرة بعده، أما محور المحددات الفردية فنجده يظهر في المرتبة الثالثة وهذا يدل على انتشار وتقسيم هذه العبارات، لكن بمستوي أقل مقارنة بمحور المحددات التنظيمية والنفسو فيسيولوجية من أجل هذا يبقى هذا المحور بعيدا عن مركزية التصورات الاجتماعية للتلاميذ على الرغم من تشكيله لها. إن صعود نسبة الانتباه كعملية معرفية يؤثر إيجابيا على القدرات الذهنية للتلميذ، وبالمقابل فإن الإكراه البيولوجي كالتعب والضغط الشرياني تضعف هذا التركيز. وهكذا فخطاطة الإيقاعات تصبح على الشكل الآتي: يرتفع مستوى الانتباه والقدرات من بداية فترة الصبيحة إلى نهايتها، ثم ينخفض بعد الغذاء، فيعود إلى الارتفاع خلال فترة ما بعد الزوال، لذلك على البرامج أن تتحين الفترات الملائمة للتحصيل والاسترجاع.

بالنسبة لترتيب الأهمية: حيث أن هذه العملية تهدف إلى إبراز مدى تأثير كل عنصر في موضوع الدراسة، فنجد أن محور المحددات التنظيمية يحصل كذلك على المرتبة الأولى،

وهذا ما يؤهله أكثر لأن يكون ضمن النواة المركزية، ثم يليه مباشرة محور المحددات النفسو فيسيولوجية بالنسبة للتلاميذ المعيدين، بينما لدى التلاميذ الجدد فيليه محور المحددات الفردية الشيء الذي يبن لنا مدى تأثير هذا المحور في تصورات التلاميذ الجدد مقارنة بالتلاميذ المعيدين، غير أنه يظل مؤهلا لأن يكون ضمن العناصر المحيطة.فيمكننا أن نستخلص أن المتغيرات الأسبوعية أثناء فترات المذاكرة لا ترتبط فقط بسن وقدرات التلاميذ والتنظيمات التي يضعها التلاميذ لأنفسهم، ولكن أيضا بتهيئة الزمن المدرسي، "فالأنشطة الذهنية تتأثر بتهيئة الزمن المدرسي أكثر من الإيقاعات الخارجية للتلميذ الصفية و غير الصفية(INSERM2001,P62)"

بالنسبة للمؤشرات القطبية: كما سبق وأن أشرنا فهذا المؤشر يكشف عن التوجه الضمني لعناصر تصورات التلاميذ، فالمحاور الثلاث سواء لدى التلاميذ المعيدين أو التلاميذ الجدد قد حصل كل محور منها على القيمة 3 والتي تتجه كلها في محتواها الضمني نحو الإيجاب، حيث أن كل هذه المحاور وإن لم يظهر بعضها بتكرارات كبيرة أو ضمن الرتب الأولى في الظهور والأهمية إلا أنه من خلال المؤشرات القطبية توضح لنا وبشكل صريح مدى تكوينها لتمثلات التلاميذ في إدارتهم لزمن امتحان البكالوريا.

بالنسبة للمؤشرات الحيادية: ففي المؤشرات المحايدة نجد أن كل المحاور قد حصلت على الدرجة الأولى، وهذا يعني أن كل المحاور لها دور في تشكيل بنية التمثلات الاجتماعية التلاميذ فيما يخص إدارتهم لزمن الامتحان، وهذا ما يدعونا إلى القول أن هناك توافق في تمثلات التلاميذ المعيدين والجدد في إدارتهم لزمن امتحان شهادة البكالوريا، كما يدل كذلك بأن كل المحاور تقترب من النواة المركزية. وأن الذي يهم هو توظيف التلميذ للزمن المحدّد للفاعلية البيداغوجية، وفي هذا الإطار فإن للمدرس دور رائد من خلال اختياراته الزمنية بين الأنشطة، كما أن الكفاءة المهنية أساسية في تحفيز التلميذ من أجل أداء المهام الموكولة إليه. ومن الأفكار الهامة في هذا المجال ضرورة إحداث بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار تنوع التلاميذ من حيث السن(جدد و معيدين). فتنظيم الزمن المدرسي يجب أن يتلاءم مع هذا التنوع. ففيما يخص اختلاف السن لا يعامل التلاميذ الذين هم في أول تجربة لاجتياز

البكالوريا كالمعيدين، وكذلك يجب الحرص على احترام إيقاعات تعلم التلاميذ الذين لهم نفس المستوى الدراسي.

كما تُظهِر الدراسات المنجزة حول تأثير تنظيم الزمن المدرسي للمرحلة الثانوية على التلاؤم مع الإيقاعات البيولوجية للتلاميذ: عطل موزعة بصورة منتظمة تستجيب للوتائر البيولوجية والسيكولوجية خلال السنة الدراسية، وأيام دراسية موزعة توزيعا يليق بالوتيرة الدراسية، وحدات تعليمية تغيب فيها المفاهيم المكررة لا تتناسب واليوم الدراسي، إقرار الدعم الشخصي والمعالجة البداغوجية، وذلك بالرفع من مدة الأيام الدراسية الملائمة لإيقاعات التلميذ، .(Suchaut,2009)

أما بالنسبة للمؤشرات النمطية: والتي من خلالها نتمكن من تحديد مدى ثبات ومرونة عناصر المحاور، فكلما كانت قيمة المؤشر النمطي أصغر كلما دل ذلك على ثبات العنصر ضمن النواة المركزية والعكس صحيح، فنجد أن محور محور المحددات المؤسساتية والتنظيمية لإدارة الزمن والذي حصل على أكبر تكرار23 قد حصل على أقل قيمة وبالسلب ضمن المؤشر النمطي وهي-0.045 لدى التلاميذ المعيدين وتكرار29 قد حصل على أقل قيمة وبالسلب ضمن المؤشر النمطي-0.054 لدى التلاميذ الجدد، بينما محور المحددات الفردية والذي كان تكراره 7 لدى التلاميذ المعيدين فقد حصل على قيمة+0.681 وكان تكراره 13 لدى التلاميذ الجدد فقد حصل على قيمة+0.527 وهذا من شأنه أن يظهر لنا كيف أن المحاور ذات أكبر قيمة في المؤشر النمطي لها دور محيطي، حيث أنها تكون مرنة وقابلة للتغيير، بينما المحاور ذات قيم أقل ضمن المؤشر النمطي تتميز بالقوة والثبات أي تكون ضمن النواة المركزية. وهذا ما ذهب إليه كثير من الباحثين، أين أكدوا على برمجة وحدات التعلم في أوقات يكون فيها التلاميذ أكثر استيعابا، كما أنه من اللازم إذن توقع تطور تدريجي للأنشطة في بداية الصبيحة، أما بداية ما بعد الزوال فيجب أن تخصص لأنشطة لا دراسية او لا صفية. وهذا التنظيم يتطلب تنسيقا كبيرا بين الفاعلين التربويين، لأجل إيجاد تَمَفْصُلاتٍ بين الأزمنة المدرسية وما بعد دراسية.

إذا كان تنظيم الزمن فعلا لا يكفي في حد ذاته من أجل الارتقاء بجودة مدرستنا وتقليص الصعوبات المدرسية، فإنه مع ذلك يمكن أن يكون رافعة لتقليص الفروق بين التلاميذ، وبعبارة أخرى، إن تفكيرا معمقا في تنظيم الزمن يفتح المجال أمام ممارسات تمس البعد الكيفي لزمن تعلم التلاميذ والذي يعد بعدا مركزيا على صعيد الفعالية البيداغوجية. (Suchaut,2009)

الهوامش:

1. François Testu, (2008), Rythmes de vie et rythmes scolaires, Masson, Paris,3 éme
2. Édition, p : 4
3. Ameziane Djenkal. Comment orienter votre enfant scolarisé et l'usage des parents ; Casbah editions ; Alger, 2002, p :25.
4. ABRIC, J-C, (2003), Méthodes d'études des représentations sociales,
5. éditions ères, Paris.
6. Abric, J.C. (1997) Pratiques sociales et représentations. Paris : PUF, 2e Ed, p .12.
7. Flament, C. (2003), Rouquette ML., « Anatomie des idées ordinaires » Paris : Ed. Armand Colin, p. 13-14.
8. Montagner, H. (2006) L'arbre enfant. Paris, Ed : Odile Jacob. 2006 p. 353.
9. Testu, F. (1984) Chrono psychologie et rythmes de vie. Paris : Ed Masson. p : 115.
10. SUCHAUT Bruno 2009 : L'organisation et l'utilisation du temps à l'école primaire : enjeux et effets sur les élèves. Conférence, Cran-Gevrier, Haute-Savoie, 12 mai 2009
11. Anoux M (2004). Une étude sur l'activié de l'enseignant en situation interactive : observation de la gestion et de l'oganisation du temps dans des classes de CM1 , 5-5- Thése de Doctorat,Université Pierre Mendes France Grenoble. Attali A ., Bressoux P .(2002)L'évaluation des pratiques éducatives dans les premier et second degrés.Rapport établi à la demande du haut conseil de l'évaluation de l'école.
12. Bianco M., BressouxP.(1997)Les effets d'un aménagement du temps scolaire . L'expérience du canton de Monestier de Clairemont.Rapport de recherche 1re phase, univesité Pierre-Mendes- France.
13. Délvolvé N., Davila. (1996).Les effets de la semaine de quatre jours sur l'élève.Enfance 1996, N5,pp 400-407.
14. Délvolvé N., Jeunier B(1999).Effets de durée du Week-end sur l'état cognitif de l'élève en classe au cours du lundi.Revue Française de pedagogie 1999,n 126, pp.111-117

المجلات:

15. مجلة جزائرية للبحث، 2011 ، المعهد الوطني للبحث في التربية، العدد الأول، الجزائر.

المناشير:

16. الدليل البيداغوجي لأساتذة التعليم الابتدائي،2008
17. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 200 ، العدد 04 ، ص 13، 14
18. وزارة التربية الوطنية، 2009 ، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية.